وضع المرآة في غلافها وقال للجارية انصرفي فقد حرم علينا مسلم الطيب فلما فرغت من القصيدة قال لي يا مسلم أتدري ما الذي حداني إلى أن وجهت إليك فقلت لا واﷲ ما أدري قال كنت عند الرشيد منذ ليال أغمز رجليه إذ قال لي يا يزيد من القائل فيك .

(سَلّ َ الْخَلِيفَةُ سَيْفاً من بَني مَطَرٍ ... يَمضي فَيَخْتَرِمُ الأجسادَ والهاما) .

(كالدّ َهْر لا يَنْثَني عمّا يَهُمّ به ... قد أوسَعَ الناسَ إنعاماً وإرغاماً) .

فقلت لا واﷲ ما أدري فقال لي الرشيد يا سبحان اﷲ أنت مقيم على أعرابيتك يقال فيك مثل هذا الشعر ولا تدري من قائله فسألت عن قائله فأخبرت أنك أنت هو فقم حتى أدخلك على أمير المؤمنين .

الرشيد يجيزه ويحذره .

ثم قام فدخل على الرشيد فما علمت حتى خرج علي الإذن فأذن فدخلت على الرشيد فأنشدته ما لي فيه من الشعر فأمر لي بمائتي ألف درهم فلما انصرفت إلى يزيد أمر لي بمائة وتسعين ألفاً وقال لا يجوز لي أن أعطيك مثل ما أعطاك أمير المؤمنين وأقطعني إقطاعات تبلغ غلتها مائتي ألف درهم .

قال مسلم ثم أفضت بي الأمور بعد ذلك إلى أن أغضبني فهجوته فشكاني إلى الرشيد فدعاني وقال أتبيعني عرض يزيد فقلت نعم يا أمير المؤمنين فقال لي بكم فقلت برغيف خبز فغضب حتى خفته على نفسي وقال قد كنت علي أن أشتريه منك بمال جسيم ولست أفعل ولا كرامة فقد علمت إحسانه إليك وأنا نفي من أبي ووالله ثم واﷲ لئن بلغني أنك هجوته لأنزعن لسانك من بين فكيك فأمسكت عنه بعد ذلك وما ذكرته بخير ولا شر